

فقال رحمه الله يا بني انت وامير رسول الله لغنا نبتك في قصر محرمك ما يتبع نوحا وكثرة
سنة وطول عمره فلما بلغ من الكبر وما من معه الا قليل واخرج ابن عساکر عن
ابن ذؤيب الهذلي قال قلت لابي عبد الله صلى الله عليه وسلم عليل فاوجس من حال الجيفة
وبت ليلة طويلة حتى اذا كان قريبا ليلتي فمضت فمضت في صلاته وهو يقول
حطت اجل نوح بالاسلام بيننا الخليل وحققنا لا طام
قبض النبي محمد فعينوا نسا تهدي لدموع عليه بالتحجيم
فوثبت من نومي فرعا فظننت اني لست ارا الاستعداد الذي فعلت ان النبي صلى الله
عليه وسلم قبض وهو ميت فقدمت المدينة ولا ضلها فخرجت بالكلية للجمع الخ
اهلوا بالاحرام فقلت له فقيل قبض النبي صلى الله عليه وسلم ومن عجب ما اتفق
ماروي عن عائشة الهزلي ارا دوا غسل النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لا نرى اجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثيابه كما تجرد موتانا من ثيابه عليه ثيابه فلما
اختلفوا التي اهلهم النور حتى ما منهم رجل الا وذكنته في صدره فتركهم فكلهم
من ناحية البيت لا يدرون من هو غسل النبي صلى الله عليه وسلم عليه ثيابه
فقالوا فسلوه وعليه فيصعب يموتون لما فوق الجسد يد لكونه بالحيض رواه
البيهقي في دلائل النبوة وروى ابن ماجه بسند صحيح عن ابي هريرة اذا اتعت
فاغسلوني بسبع ثوب من يدي بين يدي في النهاية بلعني لثمن الجمعة وسكون البرا
والتي لم يجلده و قد روى ابن الجار الله عليه الصلاة والسلام قاله ايضا ليلة التي
اصحبت علي بن ابي طالب فاصبح علي بن ابي طالب فوضوا ثوبها ورتق فيها وغسل صلى الله
الله عليه وسلم ثلاث غسلات الاولى بالماء القراح والثانية بالماء والصدرة والثالثة
بالماء الكافور وغسله علي والعباس وابنه الفضل بعيناه ورتق واسامه
وشقرا مولاه صلى الله عليه وسلم يصيرون الماء عليهم معصومة بن وراة
لحديث علي لا يجلس الا انت فانه يبرئ احد عور في الاطسك عيشاه ورواه
الزياد البيهقي واخرج البيهقي عن الشعبي قال غسل علي النبي صلى الله عليه وسلم فكان
يقول وهو يغسله يا بني انت واتي طبت حيا وميتا واخرج ابو داود وصحة
الحاكم عن علي قال غسلته صلى الله عليه وسلم فذهبت نظر ما يكون من الميت فلما رثيا
وكان طبيبا حيا وميتا وفي رواية ابن سعد وسطعت ریح طيبة لم يجردوا
ثيابها قط قبل وجعل علي على يد حرقه واوحطها تحت القميص ثم اغتصم
قميصه وحطط وساجد وعفا صله ووضوا منه ذراعيه ووجهه وقية
وقدميه وجرده عودا ونظا و ذكر ابن الجوزي انه روى عن جعفر بن محمد قال

فقبض ابيك سيد كل قبيل وفي سيد الناس الرسول
ورثاه الصديق رحمة الله عليه بقوله
ودعنا الوحى ذكروا بليت عنا فودعنا من الله الكلام
سوى ما قد تروك لنا علينا نفضته القراطيس الكلام
ورثاه الصديق ايضا بقوله
لماريت نبيا متحذرا ضاقت على اوجضهن الدروب
فارتاع قلب عند ذاك لملكه والعظمى ما حيدت كسير
اعتق وحقنا لحدك قد نوي فالصبر عندك لما بقيت يسيرو
بالثمن من قبل جهل صابحي عديت في جهل على صور
فلتحدث بناج من بعدك يعنى من جوارح وصدور
ولقد اسس حشاك بقوله
كذبت النور اذا نظرتي في عديك الشاظر
من شا بعدك فليمت فحلك كذت احذر
ولما تخفق عرين الخطاب ورضي الله عنه موته صلى الله عليه وسلم بقوله ابي بكر
السدي ورجع الى قوله قاله وهو يبكي يا بني انت وامير رسول الله لقد كان للذي
تخطب الناس عليه فلما كثروا اتخذت مني للتعميم حتى بلع الغوا فذك حتى جعلت يدك
عليه فسكن فامتنك ابي بالحسين عليك حين فارقتهم يا بني انت وامير رسول الله
لقد بلغ من فضيلتك عند ربك ان جعل بلاعتك طاعته فقال من يبلغ الرسول فقد
اطاع الله يا بني انت وامير رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عند الله ان جعلت احسن
الانبياء وذكرك في وهم فقال تعالى واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن
نوح الاية يا بني انت وامير رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عند الله ان جعلت احسن
يودون ان يكونوا اطاعوك وهم بين اطبا فضا بعد بون يقولون يا ليتنا اطعنا
الله واطعنا الرسول المبر ذكره ابو العباس القصار في شرحه لبوذية الا بوضي
ونقله عن الرضا في كتابه اقتباس لا نور والتماس لا زلزال وذكره ابن الحاج في
المخل وساقه تمامه والقاضي عياض في الشفا لانه ذكره وبعث في كثير من نسخ
السنن وروي عن الحسن الخطيب انه قال في كلام يحيى بن ابي عمير صلى الله عليه وسلم بنسب
الكاف من بك والصواب في التحذير لان هذا الكلام اعنا سمع من عمر بن ابي شامة
بعدموت صلى الله عليه وسلم كما تقدم وبهت عليه في حاشية السنن والله اعلم ويؤيد هذا

في الخبر